رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

5- رياض الصالحين - كتاب الفضائل - فضيلة الشيخ أد. سامي الصقير- 82 محرم 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب فضله - 00:00:00

قراءة القرآن عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى - 00:00:20

الا وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا حسد الا في اثنتين. المراد بالحسد هنا الحسد المحمود. وهو الغبطة وذلك ان الحسد نوعان محمود ومذموم. فالمحمود - 00:00:40

هو ان يتمنى مثل ما انعم الله تعالى به على غيره. من غير ان يتمنى زوال هذه النعمة. وقد اشار الله تعالى الى هذا في قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب - 00:01:00

مما اكتسبنا واسألوا الله من فضله. فيقول اللهم كما اعطيت فلانا فاعطني ونحو ذلك. والنوع الثاني من الحسد الحسد المذموم. وهو ان يتمنى زوال النعمة عن الغير. سواء تمنى ان تزول عن - 00:01:20

غيره لنفسه او عن غيره لغيره او ان تزول مطلقا. هكذا عرف جمهور العلماء رحمهم الله الحسد وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الحسد كراهة ما انعم الله تعالى به من نعمة على احد - 00:01:40

من عباده فبمجرد ان تكره هذه النعمة على هذا العبد فهذا هو الحسد. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين. اي لا احد يحسد حسد غبطة الا في هذين الامرين. الاول رجل اخر - 00:02:00

اتاه الله القرآن. اتاه الله تعالى القرآن تلاوة وعلما وفهما وعملا. فهو شامل للدين فهو يتلو كتاب الله عز وجل ويتعلم كتاب الله ويفهمه ويتدبره ويعمل به بل ويعلمه ولغيره ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. فهو يقوم به اناء الليل - 00:02:20

واناء النهار يعني في ساعات الليل والنهار يعمل بالقرآن يطبق احكامه ويصدق اخباره. ومن ان يقوم به في صلاته. ثم قال عليه الصلاة والسلام ورجل اتاه الله مالا هذا بالمال سواء كان قليلا ام كثيرا. والمال كل ما يتمول عادة. وقد عرفه الفقهاء - 00:02:50

رحمهم الله بان المال عين تباح او يباح الانتفاع بها من غير حاجة ويصح عقد البيع عليها ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه. اي يبذله في سبيل الله وفيما يرضي الله. وهذا شامل للنفقة - 00:03:20

الواجبة والنفقة المستحبة. فالنفقة الواجبة من اعظمها ان يؤدي حق الله عز وجل في هذا المال هو ان يخرج الزكاة. وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم. ومن ذلك ايضا ان ينفق على من تجب عليه - 00:03:40

هي نفقته من زوجة واولاد واقارب. وكذلك ان يخرج الكفارات الواجبة عليه. والنوع الثاني نفقة مستحبة وهي صدقة التطوع بحيث يبذل هذا المال في طرق الخير وما يقرب الى الله من بناء المساجد - 00:04:00

مستشفيات واصلاح الطرق واعانة من يحتاج الى اعانة ونحو ذلك. فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها فضيلة القرآن الكريم وفضيلة القيام به. وذلك بان يكثر من - 00:04:20

تلاوة كتاب الله عز وجل. وان يحرص على تدبره وتعقله. لان الله عز وجل انزل هذا القرآن للتدبر والتعقل. قال الله تعالى افلا يتدبرون القرآن. وقال عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك - 00:04:40

ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. ومعلوم ان من اراد التدبر فلابد له ان يفهم المعنى لانه مع عدم فهم المعنى لن يتدبر كتاب الله عز وجل. بل ربما فهمه على غير وجهه. فكان لزاما - 00:05:00

على من اراد ان ينتفع بالقرآن ويتدبر القرآن ان يقرأ ما كتبه اهل العلم ممن يوثق به عقيدة ومنهجا فيقرأ التفاسير الموثوقة لتكون سبيلا الى تدبر كتاب الله ومن ثم العمل به - 00:05:20

وهكذا كان طريقة السلف الصالح رحمهم الله. فقد كانوا يقرؤون القرآن لفظا ويتدبرونه يتعقلونه معنى ويعملون به. قال ابو عبدالرحمن السلمي رحمه الله حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهما انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات - 00:05:40

لم يتجاوزوها حتى يتعلموها وما فيها من العلم والعمل. قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا تعلمنا القرآن لفظا والعلم يعني تدبرا وفهما والعمل وهو الغاية والثمرة. وفيه ايضا دليل على - 00:06:10

فضيلة قيام الليل وهو فرد من افراد قوله صلى الله عليه وسلم فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار. وقد قال الله الله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس - 00:06:30

ثم اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وقال عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون هم يستغفرون. والنبي صلى الله عليه وسلم مع انه عبد قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. الا انه - 00:06:50

كان يقوم على قدميه قيام الليل حتى تتفطر. ولما سئل عن ذلك قال افلا اكون عبدا شكورا وفي هذا الحديث ايضا دليل على فضيلة انفاق المال في سبيل الله وفيما يرضي الله. وهذا اعني هذا الانفاق - 00:07:10

من شكر نعمة الله عز وجل له على هذه النعمة. ومن التحدث بها. وقد قال الله تعالى واما بنعمة ربك المتحدث والتحدث بنعم الله عز وجل يكون بالقلب ويكون باللسان ويكون بالجوارح. فالتحدث بها - 00:07:30

بالقلب ان يعتقد اعتقادا جازما ان الله تعالى هو الذي اسدى اليه هذه النعمة وانعم عليه بهذه النعمة والتحدد بها باللسان ان يثني على الله تعالى بلسانه. وان يشكره على ذلك. والتحدث بها بالجوارح ان - 00:07:50

الله تعالى اثر هذه النعمة عليه. فاذا انعم الله تعالى عليه بنعمة العلم فيري الله عز وجل اثر هذه النعمة في عقيدته وفي عبادته وفي منهجه وسلوكه وفي تعامله مع ربه ومع عموم الناس. اذا انعم الله - 00:08:10

قال عليه بنعمة المال يري الله عز وجل اثر هذه النعمة عليه. بان يبذل المال فيما يرضي الله. وان تظهر هذه النعمة عليه وعلى اولاده بان ينعم عليهم وان يغدق عليهم المال من غير تقتيل ومن غير - 00:08:30

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:50